أكثر احتمالا من استئناف المفاوضات مع مصر باعتبارها الخطوة المنطقية التالية في المفاوضات العربية الاسرائيلية . كما أوضح في تصريحه بأنه ناقش في واشنطن المشكلة الفلسطينية على ضوء البيان المصري — الاردني الاخير وقرار الحكومة الاسرائيلية محاولة تسوية هذه المشكلة في اطار المفاوضات مع الاردن . كذلك ادلى رابين بتصريح قال فيه ان اسرائيل تقبل التفكير بفك ارتباط « عملي » وليس « جغرافي » مع الاردن . واوضح بأنه يعني بقاء القوات الاسرائيلية على نهر الاردن مع اعادة مناطق واسعة من الضفة الغربية الى الادارة المدنية الاردنية . اما بالنسبة الى الانباء الصحفية التي ترددت حول محادثات آلون وكيسنجر فقد ذكرت : (أ) بان الوزير الامريكي وافق على تعذر فصل القوات على الجبهة الاردنية وفقا للمشروع الاردني الحالي . (ب) ان اسرائيل تريد التوصل الى اتفاق يؤدي الى عودة الادارة الاردنية الى بعض مناطق الضفة الغربية من دون ان يغيب عنها الوجود العسكري الاسرائيلي . (ج) ان كيسنجر وافق ان يكون مؤتمر جنيف مجرد اطار عام لاقرار النتائج التي تتوصل اليها المفاوضات الثنائية بين اسرائيل والدول العربية المعنية باشراف الامم المتحدة . (د) ان المسؤولين الامريكيين اشاروا على آلون باغتنام الظرف الحالي الذي يؤيد فيه الرئيس السادات مطمح الملك حسين في تمثيل أهالي الضفة الغربية والتحدث باسمهم ، ولاجراء مفاوضات مع الملك الان تجنبا لامكانية الاضطرار الى التفاوض مع منظمة التحرير وحدها في المستقبل . (هـ) ميل حكومة اسرائيل الى الاعتقاد بان الخطوة الهامة التالية على طريق التفاوض مع العرب تكمن في توقيع اتفاق بشأن مستقبل الضفة الغربية مع الملك حسين بدلا من اعتقادها السابق بأنها تكمن في التفاوض مع مصر . (و) ان كيسنجر وآلون قد أعدا بالفعل مسودة لاتفاق اسرائيلي اردني اثناء محادثاتهما وانه من المرجح ان تبدأ المفاوضات الاردنية الاسرائيلية اما بصورة مباشرة او من خلال وساطة كيسنجر قريبا . وجدير بالاشارة هنا الى ان مساعد كيسنجر في شؤون الشرق الاوسط الفرد آثرتون صرح في هذه الفترة قائلا ان حكومة بلاده تعتقد ان اكثر الطرق فعالية لتسوية القضية الفلسطينية هي تناولها من خلال بدء المفاوضات بين الاردن واسرائيل . كذلك عاد الى تأكيد الموقف الامريكي المعروف حول المشاركة الفلسطينية المستقلة في مؤتمر جنيف بقوله انه على المؤتمر نفسه ان يبت هذا الامر .

أما زيد الرفاعي فقد شرح هدف زيارته لواشنطن عشية سفره في تصريح قال فيه ان غرضه هو درس امكانات التوصل الى فصل للقوات في الجبهة الاردنية باعتبار ان هذه الخطوة تشكل المرحلة الاولى من الانسحاب الاسرائيلي من كل الاراضي المحتلة وتكملة لما حدث في جبهتي سيناء والجولان . وأكد الرفاعي انه اذا تبين من المحادثات مع كيسنجر ان فصل القوات في الجبهة الاردنية لن يوضع موضع التنفيذ فلن يكون هناك أي مبرر لاشتراك الاردن في مؤتمر السلام المقبل في جنيف لانه عندئذ تكون اسرائيل قد امتنعت مبدئيا عن الانسحاب من الضفة الغربية . اما اذا كان تطبيق فصل القوات ممكنا فسينتقل الاردن بالتنسيق مع مصر وسوريا ومنظمة التحرير الى مواجهة المرحلة المقبلة . وقد اجتمع الرفاعي الى كيسنجر في اوائل شهر آب والى وزير الدفاع الامريكي لبحث صفقات التسلح التي يريدها الاردن . وذكرت انباء صحفية ان كيسنجر اقترح على الرفاعي اتفاقا جزئيا مع اسرائيل يقوم على اساس انسحاب جزئي من الضفة الغربية واحتفاظ الاسرائيليين بمواقع لهم في شمال النهر وجنوبه . واثناء وجوده في واشنطن ، صرح الرفاعي بأن الملك حسين نفسه سيزور واشنطن في المستقبل العاجل لاستكمال المحادثات مع المسؤولين الامريكيين حول فصل القوات على الجبهة الاردنية وأكد ان اقتراح الاردن بانسحاب اسرائيل مسافة ١٢ كيلومترا الى ما وراء النهر ما زال مطروحا على طاولة المفاوضات . أما بالنسبة لموضوع تمثيل الشعب الفلسطيني فقد قال الرفاعي ان حكومته تعتبر نفسها ممثلة للاردن بضفتيه وان منظمة التحرير قد تمثل الفلسطينيين في مناطق اخرى . وهدد انه ما اذا قرر العرب جميعا اعتبار منظمة التحرير ممثلة الفلسطينيين في الضفة الغربية فان الاردن سيعفي نفسه كليا من المفاوضات . وجدير بالذكر ان زيارة الرفاعي والملك من بعده لم تكتملا بعد بسبب التطورات المفاجئة والمتسارعة التي طرأت على قضية ووترغيت في العاصمة الامريكية وسقوط نيكسون في هذه الاثناء .